

المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



البند 17-4 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة السابعة للجهاز الرئاسي

كيغالي، رواندا، 30 أكتوبر/تشرين الأول - 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2017

تقرير من النرويج عن إدارة قبو سفالبارد العالمي للبذور

موجز

تتضمن هذه الوثيقة تقريراً من حكومة النرويج إلى الدورة السابعة للجهاز الرئاسي بشأن إدارة وتشغيل قبو سفالبارد العالمي للبذور، بعد عشر سنوات من تشغيل القبو. وبالإضافة إلى ذلك، توجه حكومة النرويج دعوة إلى رئيس الجهاز الرئاسي للعمل بصفة رئيسٍ للفريق الاستشاري الدولي المعني بقبو البذور.

الإجراءات المقترحة اتخاذها من قبل الجهاز الرئاسي

إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى النظر في المعلومات المقدمة في هذه الوثيقة وتقديم المزيد من التوجيهات التي يراها مناسبة. وترد عناصر لقرار محتمل في المرفق الثاني لهذه الوثيقة لكي ينظر فيها الجهاز الرئاسي.



mu366

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة الموجود على هذه الصفحة؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على الوثائق الأخرى على العنوان التالي: <http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/en/c/888771/>

أولاً - مقدمة

1- خلال دورته الثانية،

أعرب الجهاز الرئاسي عن تقديره للتقدم المحرز في إنشاء قبو سفالبارد العالمي للبذور من أجل حفظ المادة الوراثية على المدى الطويل، على نحو ما أفاد به ممثل حكومة النرويج، وأحاط علماً بالافتتاح الرسمي للقبو في 26 فبراير/شباط 2008. وأشار كذلك إلى أنه ستم دعوة رئيس الجهاز الرئاسي إلى المشاركة كعضو بحكم منصبه في المجلس الاستشاري الدولي للقبو العالمي للبذور.¹

2- وفي اجتماعه الثاني، دعا مكتب الدورة السابعة للجهاز الرئاسي حكومة النرويج إلى تقديم آخر المستجدات بشأن التطورات الأخيرة والحالة الراهنة لقبو سفالبارد العالمي للبذور في سفالبارد. ولدى تقديم المعلومات عن حالة وعمليات القبو إلى المكتب، أشار ممثل حكومة النرويج أيضاً إلى أن عام 2018 سيكون الذكرى السنوية العاشرة لإنشاء القبو.

3- وأشاد المكتب بحكومة النرويج للدعم المقدم إلى قبو سفالبارد العالمي للبذور ودوره الهام في صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وأحاط علماً بالتحديات المستقبلية.

4- وأشار المكتب إلى أن اعتماد المعاهدة أعطى الزخم للحكومة النرويجية للمضي قدماً في إنشاء قبو سفالبارد العالمي للبذور، ونظر في كيفية زيادة تحسين الروابط بين المعاهدة الدولية وقبو سفالبارد العالمي للبذور. واستكشف عدة إمكانيات للقيام بذلك، ووافق على ضرورة زيادة الوعي بأهمية قبو سفالبارد العالمي للبذور. ووافق على وجوب توجيه عناية الجهاز الرئاسي إلى هذه المسائل لمناقشتها في إطار بند جدول الأعمال بشأن الشراكات والتعاون، بما في ذلك الوثائق اللازمة. ويمكن أن تؤدي هذه المناقشة إلى إعلان يصدر عن الجهاز الرئاسي، أو نتيجة أخرى ملائمة يتم إدراجها في تقرير الدورة للإقرار بأهمية قبو سفالبارد العالمي للبذور في تحقيق أهداف المعاهدة، بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة في عام 2018.

5- ودعا المكتب الأمين إلى أن يواصل مع حكومة النرويج استكشاف المزيد من الوسائل العملية لزيادة تعزيز الروابط بين المعاهدة وقبو سفالبارد العالمي للبذور، بما في ذلك إمكانية توقيع مذكرة تفاهم أو ترتيبات مناسبة أخرى، ورفع تقرير إلى الجهاز الرئاسي.

6- ويرد في المرفق الأول لهذه الوثيقة التقرير المقدم من حكومة النرويج، الذي يتضمن تفاصيل إضافية عن إدارة قبو سفالبارد العالمي للبذور وتشغيله والتحديات المستقبلية التي تواجهه.

¹ الفقرة 60 من الوثيقة IT/GB-2/07/Report.

ثانياً - التوجيهات المطلوبة

7- إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى النظر في التقرير والدعوات الواردة في هذه الوثيقة وتقديم المزيد من التوجيهات التي يراها مناسبة، واعتماد قرارٍ مع مراعاة العناصر الواردة في المرفق الثاني لهذه الوثيقة.

المرفق الأول

تقرير مقدم من النرويج عن إدارة قبو سفالبارد العالمي للبذور إلى الدورة السابعة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

8- أنشأت حكومة النرويج في عام 2007 قبو سفالبارد العالمي للبذور بأهداف طويلة الأجل تتمثل في توفير شبكة أمان لنظام الحفظ الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمساهمة في تأمين أقصى قدر ممكن من التنوع الوراثي النباتي الذي يتسم بالأهمية بالنسبة للبشرية.

9- وبعد ما يقارب عشر سنوات من التشغيل، أمن قبو البذور حوالي 50 في المئة من جميع البذور الفريدة التي يتم تخزينها حول العالم في مجموعات خارج الموقع الطبيعي، وفقاً للتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. وقد ولد قبو سفالبارد العالمي للبذور أيضاً اهتماماً واستحساناً عالميين واسعين، وبالتالي فإنه يسهم في زيادة الوعي العالمي بأهمية الموارد الوراثية النباتية، والدور الذي تؤديه في ضمان إمدادات الأغذية في المستقبل.

10- ويرتبط قبو سفالبارد العالمي للبذور ارتباطاً وثيقاً بالعمل الحكومي الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، بما في ذلك المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وكان اعتماد المعاهدة الدولية من قبل مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في عام 2001 وقرار الدورة العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في عام 2004 الذي رحب بالمبادرة وشجعها، شرطين أساسيين هامين لقرار الحكومة النرويجية بإنشاء قبو عالمي للبذور في سفالبارد. وأكدت الحكومة النرويجية على أهمية التعاون الحكومي الدولي في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، أثناء حفل افتتاح قبو البذور في عام 2008. وفي الوقت نفسه، أقرت الحكومة النرويجية بالمساهمة الهائلة التي يقدمها المزارعون لتنوع المحاصيل التي تغذي العالم، بإعلان التزام النرويج بدفع مبلغ سنوي إلى صندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وقد أثبتت توجيهات رئيس الجهاز الرئاسي والدعم المقدم منه بصفته عضواً في المجلس الاستشاري الدولي لقبو البذور، أنها مساهمة قيّمة في إدارة قبو سفالبارد العالمي للبذور خلال السنوات العشر من تشغيله.

11- وفي هذا السياق، تقدم النرويج هذا التقرير بشأن إدارة وتشغيل قبو سفالبارد العالمي للبذور إلى الدورة السابعة للجهاز الرئاسي. وبذلك، تدعو النرويج الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى إعادة تأكيد التزامه ودعمه لقبو سفالبارد العالمي للبذور بعد هذه السنوات العشر الأولى من تشغيله؛ وإلى الإقرار بالروابط القوية بين قبو البذور والجهاز الرئاسي والتأكيد عليها؛ وإلى الترحيب بالدعوة الموجهة إلى رئيس الجهاز الرئاسي لتولي رئاسة الفريق الاستشاري الدولي لقبو سفالبارد العالمي للبذور.

معلومات أساسية

12- في الأشهر التي تلت اعتماد المعاهدة الدولية، حثّ عدد من أصحاب المصلحة حكومة النرويج على النظر في إنشاء مستودع آمن للبذور في سفالبارد، الأرخبيل الموجود في وسط المحيط المتجمد الشمالي، في الوسط بين الساحل الشمالي للبر الرئيسي في النرويج والقطب الشمالي.

13- وكان الأساس المنطقي وراء هذه المبادرة هو النجاح في اعتماد المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ودخولها حيز التنفيذ بسرعة الذي مهد الطريق لإنشاء مستودع عالمي رشيد ومنخفض التكلفة وآمن للبذور. وبالإضافة إلى موقع سفالبارد في زاوية آمنة ونائية وهادئة من العالم توفر ظروفاً مثالية لمثل هذا المستودع، كان من المعتقد أن هذا الموقع مثالي بسبب جباله المتجمدة بشكل دائم، والمسافة البعيدة عن معظم بنوك الجينات الرئيسية في العالم، وإمكانية الوصول إلى البنية التحتية الحديثة. وكان بنك الجينات في بلدان الشمال (NordGen) قد اكتسب خبرة قيّمة من خلال إدارة مستودع طويل الأجل للبذور الشمالية في حاوية تحت الأرض في سفالبارد منذ عام 1984.

14- وبعد أن تلقت النرويج نتائج إيجابية لدراسة الجدوى التي طلبتها الحكومة النرويجية في عام 2004، قدمت المبادرة إلى الدورة العادية العاشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في أكتوبر/تشرين الأول 2004. وشجعت الاستجابة الإيجابية من الهيئة، التي رحبت بالاقترح، الحكومة النرويجية على إنشاء قبو سفالبارد العالمي للبذور، بهدف توفير شبكة أمان للنظام العالمي لحفظ الموارد الوراثية النباتية.

15- وشاهد الجمهور العام في جميع أنحاء العالم يوم افتتاح قبو سفالبارد العالمي للبذور في فبراير/شباط 2008، بحضور عدد من أصحاب المصلحة العالميين، والمدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ورئيس الاتحاد الأوروبي، بسبب التغطية المباشرة من قبل العديد من ممثلي وسائل الإعلام الدولية الحاضرة. وبالنسبة للنرويج، كان من المهم التأكيد أن قبو سفالبارد العالمي للبذور سيسهم في التعاون الحكومي الدولي بشأن إدارة الموارد الوراثية النباتية، بما في ذلك عمل الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

16- وبالتالي، أعلن وزير الزراعة والأغذية النرويجي، خلال حفل افتتاح قبو البذور في عام 2008، أن النرويج تلتزم بدفع مبلغ سنوي يساوي 0.1 في المئة من قيمة مبيعات البذور السنوية في النرويج إلى صندوق تقاسم المنافع للمعاهدة الدولية. وقد أدى الاهتمام العالمي الذي حظي به قبو البذور عند افتتاحه وفي السنوات اللاحقة إلى تحسين الوعي العالمي وزيادة فهم الدور الذي تلعبه الموارد الوراثية النباتية في توفير الإمدادات الغذائية في المستقبل.

التقدم المحرز والنتائج

17- خلال السنوات التسع الأولى من العمل، أودعت 73 مؤسسة أكثر من 930 000 عينة من البذور للتخزين الآمن الطويل الأجل في قبو البذور. وتمثل هذه البذور ما يقارب 5 500 نوع وحوالي 50 في المئة من البذور الفريدة، التي تحافظ عليها بنوك الجينات وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة. ويتمتع قبو البذور بالقدرة على تخزين ما يصل إلى 4.5 مليون عينة من

البذور، وقد وافقت وزارة الزراعة والأغذية النرويجية أيضاً، على أساس كل حالة على حدة، على تخزين طويل الأجل لعدد صغير من عينات البذور للموارد الوراثية الحرجية.

18- وفي عام 2015، أثبت قبو البذور قدرته على تحقيق هدفه المتمثل في توفير شبكة أمان للتنوع الوراثي النباتي، عندما طلب المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة الحصول على عينات للبذور التي خزنتها في سفالبارد. وفي ذلك الوقت، لم يكن بإمكان المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة الحصول على البذور التي يحتفظ بها في بنك الجينات الخاص به في حلب، في سوريا، بسبب الصراع الأهلي. وبالتالي، بفضل وصوله إلى البذور الاحتياطية المخزنة في قبو البذور، تمكن المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة من أن يبدأ عملية حساسة للوقت لتجديد البذور التي استردها. وكخطوة إضافية، عاد المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة إلى سفالبارد في فبراير/شباط 2017 بأول 15 000 عينة من البذور الطازجة والمولدة حديثاً، وأودعها مرة أخرى للتخزين الطويل الأجل في قبو البذور.

التنظيم والشركاء

19- تملك حكومة النرويج قبو سفالبارد العالمي للبذور وتديره وزارة الزراعة والأغذية النرويجية. ومن أجل توفير التمويل والإدارة والتشغيل، شاركت الوزارة في اتفاق مدته عشر سنوات مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، الذي يسهم مالياً، ومع مركز الموارد الوراثية في بلدان الشمال (NordGen) المسؤول عن عمليات قبو البذور. وقد أثبتت هذه الشراكة نجاحها وأعيد تجديد الاتفاق مؤخراً لفترة أخرى مدتها عشر سنوات.

اللوائح التنظيمية والمواصفات الفنية

20- يوفر قبو البذور تخزيناً على المدى الطويل للبذور مجاناً. غير أنه ينبغي الحفاظ على البذور، وتوثيقها، وتوفير إمكانية الوصول إليها من قبل بنوك البذور التي تودعها. وتعطى الأولوية لإيداع البذور الفريدة ذات الأهمية بالنسبة للأغذية والزراعة. وتدعو المتطلبات الأخرى إلى أن تكون البذور مودعة بشكل آمن في بنك جيني آخر، وأن تتاح من خلال النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعتها للمعاهدة الدولية، أو من خلال قوانين دولية أخرى معمول بها.

21- وقد بُني قبو البذور على عمق 120 متراً في الصخور الصلبة داخل جبل بلاتافجيليت، ويتألف من ثلاث قاعاتٍ لتخزين البذور تبلغ مساحة كل منها 300 متر مربع. ويقع القبو على ارتفاع 130 متراً فوق مستوى سطح البحر، وهو مبنى آمن بُني للتغلب على الكوارث الطبيعية وارتفاع مستوى البحر واستخدام المتفجرات. وتبلغ درجة الحرارة -18 درجة مئوية طوال الوقت، ومن المعلوم أيضاً أنه إذا انقطعت إمدادات الطاقة، فإن درجات الحرارة الباردة بشكل دائم داخل الجبل ستحافظ على البذور لفترة طويلة. وتتولى مديريةية Statsbygg المسؤولة عن ممتلكات الدولة في النرويج، مراقبة المرفق ووظائفه بصورة مستمرة.

22- وبعد تسع سنوات من العمل، بدأ قبو سفالبارد العالمي للبذور في التخطيط لإجراء تحسينات تقنية فيما يتعلق بتسرب المياه إلى الجزء الخارجي من نفق الوصول. وتنفذ وزارة الزراعة والأغذية عدداً من التدابير التقنية لتوفير المزيد من

الأمن لقبو البذور تبعاً لنهج وقائي. ولم تكن البذور في القبو مهددة أبداً وستبقى آمنة في حين اتخاذ أي تدابير من هذا القبيل. وسيتم تنفيذ هذه التدابير من قبل مديرية Statsbygg وستوفر الصيانة والمراقبة المثلى للمرفق وتمنع حوادث مستقبلية من تسرب المياه العائدة بسبب هطول الأمطار الغزيرة وذوبان الثلوج.

الجهاز الاستشاري الدولي

23- سينظم الشركاء الثلاثة الذين يقومون بتمويل قبو البذور وإدارته وتشغيله، اجتماعاتٍ لفريق استشاري دولي بهدف الحصول على المشورة، وضمان الشفافية، وتوفير قناة مباشرة للمودعين وأصحاب المصلحة الآخرين بشأن المسائل المتعلقة بإدارة قبو البذور وعملياته. وسيجتمع هذا الفريق مرة واحدة على الأقل كل ثلاث سنوات، وسيضم خبراء من المؤسسات التي استفادت من قبو سفالبارد العالمي للبذور للتخزين الآمن على المدى الطويل لمجموعات البذور الخاصة بهم، وخبراء من الصكوك والمنظمات الدولية، فضلاً عن الخبراء العلميين الآخرين المختصين بالقضايا ذات الصلة. ويجل الفريق مكان المجلس الاستشاري الدولي الذي عمل خلال فترة السنوات العشر الأولى. وسيُدعى رئيس الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى العمل كرئيس لاجتماعات الفريق الاستشاري الدولي لقبو البذور.

معلومات إضافية

24- لمزيد من المعلومات، يسرّ حكومة النرويج أن ترفق التقرير التقني والمالي عن السنوات العشر الأولى من تشغيل وإدارة قبو سفالبارد العالمي للبذور.²

² المعلومات المحدثة متاحة أيضاً على الموقع الرسمي لقبو البذور على العنوان التالي: www.seedvault.no.

المرفق الثاني

مشروع القرار 2017/XX

إدارة قبو سفالبارد العالمي للبذور

(لإدراجه في القرار المتعلق بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية)

إن الجهاز الرئاسي،

- (1) **إذ يأخذ علماً** بالتقرير الذي قدمته حكومة النرويج بشأن إدارة قبو سفالبارد العالمي للبذور وباقتراحات مكتب الدورة السابعة؛
- (2) **وإذ يستذكر** أن اعتماد المعاهدة الدولية قد أعطى الزخم للحكومة النرويجية للمضي قدماً في إنشاء قبو سفالبارد العالمي للبذور؛
- (3) **وإذ يعيد التأكيد** على الروابط القوية بين قبو البذور والمعاهدة الدولية؛
- (4) **يشيد** بحكومة النرويج لإنشاء قبو سفالبارد العالمي للبذور وإدارته، **ويجدد** التزامه بقبو سفالبارد العالمي للبذور وبدعمه بعد السنوات العشر الأولى من تشغيله؛
- (5) **ويقر** بأن قبو سفالبارد العالمي للبذور عنصر هام في النظام العالمي لحفظ واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج الموقع الطبيعي؛
- (6) **ويرحب** بدعوة حكومة النرويج الموجهة إلى رئيس الجهاز الرئاسي للعمل كرئيس للفريق الاستشاري الدولي لقبو البذور، **ويطلب** إلى رئيس الجهاز الرئاسي، في الوقت الحاضر، أن يضطلع بالمهام المطلوبة لهذا الدور؛
- (7) **ويطلب** إلى الأمين أن يواصل، مع حكومة النرويج، استكشاف المزيد من الوسائل العملية لتعزيز الروابط بين المعاهدة وقبو سفالبارد العالمي للبذور، وأن يقدم تقريراً إلى الجهاز الرئاسي؛
- (8) **ويدعو** الأطراف المتعاقدة، والمؤسسات الدولية والأجهزة الأخرى ذات الصلة، إلى النظر في الاستفادة من قبو سفالبارد العالمي للبذور في استراتيجياتها لتأمين مجموعات البذور الهامة لديها، ولأغراض التخزين الطويل الأجل للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- (9) **ويدعو** حكومة النرويج إلى مواصلة تقديم المعلومات المحدثة بشأن عمليات وإدارة القبو إلى الجهاز الرئاسي.